المعبودات المحلية والشرقية بمستوطنة كيرتا الرومانية من خلال النقوش

أ.مضوي خالدية*

د.محمد بن عبد المومن*

الملخص:

تأتي هذه الدراسة لتلقي المزيد من الأضواء على المعبودات المحلية والشرقية التي أقبل على اعتناقها سكان مستوطنة كيرتا في ظل الاحتلال الروماني، بمختلف مكوناتهم العرقية وشرائحهم الاجتماعية، وذلك انطلاقا من معطيات نقوشها التي كشفت عنها التنقيبات الأثرية المنجزة منذ النصف الثاني من القرن الثامن عشر وحتى الوقت الحاضر. وذلك حتى يتسنى لنا الخروج بتصورات دقيقة عن هذا الجانب من التاريخ العقدي للمجتمع الكيرتي خلال هذه الفترة الزمنية الغابرة، وتفادي النتائج العامة التي توصلت إليها الدراسات السابقة المتعلقة بهذا الخصوص ضمن إطار أرحب لمجتمعات المدن المغربية القديمة في ظل هذا الاحتلال.

Abstract :

The objectify of this communication is to identify epigraphy to the knowledge of paganism in the colony of Cirta collection of inscriptions, research the traces of Oriental and African deities honored during the Roman occupation. The epigraphic count allowed us to pick up seventeen thirteen inscriptions referred to the great gods of the African pantheon Saturnus the first African gods

* - طالبة دكتوراه قسم التاريخ وعلم الآثار، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية، جامعة وهران1 "أحمد بن بلّة"، الجزائر.

*-أستاذ باحث في التاريخ القديم، قسم الحضارة الإسلامية، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية، جامعة وهران1 "أحمد بن بلّة"، الجزائر.

who substituted Ba'alHammon and Caelistis, the heiress of Tanit, and according to a published entry in the corpus of Latin inscriptions under the number 619, the Cirtenans continued to venerate this until the second half of the IV century AD and the goddess temple was rebuilt enlarge or between 364 and 367 after J.C byPublilius Ceionis Caecina Albinus, consular Numidia as to oriental divinities, and if traces of Eastern religions are recognizable in this colony, they are not of great importance, a funeral epitaph of the late second century or early third, a priest in charge of Bellonae worship, another of the middle of the third of a priestess of Isis adding to that a dedication to Silvanus god who, according to Marcel Le Glay, is none other than the heir of the old Latin god of the forest, become protector of cattle, the garden of country life, another e offered to Magna Mater in association with Apollo and a crypt with statues and ornamental him was offered by Publius Ceionis Caecina Albinus consular of Numidia.

مقدمة:

ساهم الخليط البشري للمجتمع الكيرتي في ظل الاحتلال الروماني في تعدد الديانات الوثنية التي أقبل على اعتناقها سكان هذه مستوطنة مثل الآلهة المحلية والأجنبية كعبادة الإمبراطور وبقية الآلهة الرومانية والمعبودات الشرقية، التي ساهم في نشرها المعمرون الرومان من الموظفين والتجار وقدماء المحاربين الذين استقروا بها[1]. ومن هنا يظل أمامنا واجب الكشف عن المعبودات المحلية التي تواصلت عبادتها في ظل هذا الاحتلال وتفسير أسباب هذه الاستمرارية، و كذلك محاولة معرفة المعبودات الأجنبية من غير معبودات هذا المحتل على غرار المعبودات الشرقية – بقطع النظر أن بعضها أصبح من المعبودات الرسمية لروما- التي دان بها أفراد هذا المجتمع. وتوضيح عوامل

انتشارها والكشف عن الأسباب التي دفعت بمعتنقيها إلى الاهتمام بهذه أو تلك الآلهة دون غيرها من المعبودات.

1- المعبودات المحلية:

لم يكن من السهل علينا تناول هذا الموضوع بسبب انعدام الشواهد المادية التي تدلنا على المعبودات الليبية التي لم تخضع لمؤثرات الحضارة الرومانية من ناحية، ونتيجة لندرة النقوش المرتبطة بالمعبودات المحلية التي خضعت لهذه التأثيرات لكنها كانت سطحية لم تتجاوز التسمية وعنيننا بذلك عبادة الزوج الإلهي بعل حمون "Baal Hammon" والربة تانيت "Tanit" اللذان فشلت سلطات الاحتلال الروماني في رومنة جوهر عبادتها، وقلة المعلومات المستخلصة منها، إذ أنها لا تتعدى 13 نقيشة[2] من مجموع 143 نقيشة أحصيناها بهذا الخصوص بنسبة لم تتجاوز 09.9 % مثلما يظهر من خلال الجدول رقم 1 و الشكل رقم 1.

تؤكد هذه النقوش - بالرغم من قلتها - أن مجتمع هذه الأخيرة أقبل شأنه في ذلك شأن بقية المجتمعات المغربية القديمة على عبادة الربة كيليستيس"Calestis" والإله الأكبر ساتورتوس"Saturnus " اللذان لم يكونا سوى استمرارية المعبودين البوني بعل حامون "Baal Hammon" وتانيت "Tanit"[3]، اللذان انتشرت عبادتهما بالمدينة منذ القرن الثالث قبل الميلاد، مثلما تدلنا عليه النصب المكتشفة بأنحاء متفرقة من المدينة ولاسيما بالموقع الأثري بالحفرة الذي يبعد عنها بحوالي 1 كلم غربا[4]، ثم عرفت أوج انتشارها وازدهارها منذ نهاية القرن الثاني ميلادي خلال القرن الثالث ميلادي، ولاسيما في ظل حكم الأسرة السيفيرية[5]، وتواصلت حتى أواخر القرن الرابع ميلادي

ومطلع القرن الخامس حسب ما يتضح من النصب المقدمة التي خلفها أتباعهما بالمدينة وإن اقتصر ذلك على فئة محدودة[6].

كانت عبادة الإله الأكبر ساتورنوس سيد العالم السفلي[7] تتم داخل معبده الذي شيد على أنقاض المعبد البوني، مثلما تدلنا عليه بقايا ثلاث غرف ذات طراز معماري روماني اكتشفت بقمة مرتفع الحفرة وليس بداخل أسوار المدينة مثلما ذهب إليه بعض المؤرخين[8]، إلاّ أننا لازلنا نجهل تاريخ تحول هذا المعبد من عبادة الإله بعل حامون إلى ساتورنوس بسبب ندرة المصادر المتعلقة بهذا الموضوع. وكل مانحثكم عليه لهذا الخصوص مجرد فرضية طرحت منذ ستينيات القرن الماضي من قبل مارسال لوقلاي "M.Leglay"، وحظيت بدعم لاحقيه من المؤرخين مثل موريس سيزنكير "M.Sznycer" ، فرنسوا بارترانـدي "F.Bertrandy"، مارسال بن عبو "M.Benabou"، هؤلاء الذين يفترضون حدوث هذا التحول العقدي مباشرة بعد خضوع المدينة للاحتلال الروماني تزامنا مع تأسيس إمارة ستيوس (46 – 40 ق.م) واستقرار المغامر ستيوس وأنصاره من الستياني بها[9] ، مستشهدين في ذلك بنص إهداء تقدم به رئيس الكهنة دوميتيوس بريميانوس "Primianus Domitius Saturninus " إلى هذا المعبود[10].

كما أنه يدرجون هذا التحول في إطار جهود روما الرامية إلى نشر سياسة الرومنة بهذه المدينة على غرار باقي المدن الأخرى التابعة للإمارة، التي كان من مشمولاتها التحول في العبادة فضلا عن تعميم منح حقوق المواطنة الرومانية في أوساطهم. غير أننا نختلف مع هؤلاء الباحثين في وجهة نظرهم بسبب أن معرفتنا بهذه الحقبة من تاريخ المدينة لا يزال يكتنفها الكثير من الغموض، زيادة على أننا نفتقد للشواهد المادية التي تدلنا على وجود حركة عمرانية شهدتها المدينة خلال هذه الفترة.

توكد المعطيات المستمدة من هذه النفوش مثلما هو مبين في الجدول رقم 1 - وعلى الخلاف من ذلك تماما - على استمرارية نشاط هذا المعبد حتى نهاية القرن الثاني ومطلع الثالث ميلادي مثلما يتجلى من خلال إهدائين يشيران إلى الكاهنين:قارقيليوس فيلكس "C. Gargilius Felix " وك. بومبيوس كوينتوس " Pompeius Quintus" اللذان كانا يشرفان طقوسه خلال فترة حكم الإمبراطور سيبتيموس سيفيروس (193 – 211 م) [11]، غير أن المادة المستخلصة من النقوش -موضع الدراسة- لم تسمح لنا بمراجعة أصول المتعبدين الذين كانوا يترددون على هذا المعبد، ولا من معرفة شرائحهم الاجتماعية على وجه الدقة، بسبب أن عدد النقوش المرتبطة بهذا المعبود قليلة جدا لم تتجاوز الستة نقوش. وغالبا ما ينعدم فيها ذكر اسم صاحب الإهداء ووظيفته وطبقته الاجتماعية، مع ذلك يظهر من هذا العدد الضئيل، أن عبادته انتشرت في أوساط السكان المحليين المرومنين، مثلما تدلنا عليه كنياتهم الإفريقية المرومنة[12]بنسبة لم تتجاوز 19،4 %، غير أن هذا الأمر لا يجب أن ينسينا أننا هنا أمام استنتاج مبني على معلومات غير كافية.

وعليه، فلا يمكننا اعتباره نهائيا أوحتى عاما. ولا ريب أن عدد معتنقيه هو أكبر بكثير مما يظهر من خلال النقوش التي خلفها أتبعوه بالمدينة، لاسيما إذا ما أخذنا بعين الاعتبار سعة معبده مثلما تدلنا عليه بقاياه المكتشفة بالمدينة، ولا طالما أن النتائج التي توصلت إليها الدراسات الحديثة بخصوص هذا المعبود تجمع على انتشار عبادته بين أعرض شرائح المجتمع من السكان المحليين المرومنين وغير المرومنين وبين عامة الرومان دون سادتهم بأرياف ومدن بلاد المغرب القديم عموما والمدن الخاضعة للمؤثرات الحضارية الرومانية بما فيها مستوطنة كيرتا على وجه الخصوص [13].

لقد رأى هؤلاء المتعبدين من السكان المحليين المرومنين في هذا المعبود الإله البوني بعلحامون الذي كان يربطهم بأصولهم المحلية، هذا الأخير الذي فشلت السلطات الرومانية في جعله إلها رومانيا خالصا بعدما عجزت عن رومنة روحة وجوهره. مثلما أنهم رأوا فيه شأنهم في ذلك شأن غيرهم من المعتنقين الذين لا ينحدرون من هذه الأصول، إله الخضب الذي يخصب لهم حقولهم ويوفر لهم محصولا جيدا ويرعى مواشيهم ويسهر على تكاثرها وينعم عليهم بالأولاد.

لذا فإنهم لم يتوانوا عن تقديم القرابين الكثيرة والمتنوعة له مثل الأضاحي الحيوانية من خرفان وطيور علاوة على القرابين النباتية [14]والعنب على وجه الخصوص[15](شكل رقم 2)، وغيرها من متطلبات تأثيث وتزين معبده كالأواني الفخارية والمصابيح والمذابح النذرية[16]، وربما أنهم قدموا له الأضاحي البشرية ليلا مثلما يعتقد بذلك مارساللوقلاي "M.Leglay"، الذي دعم رأيه بما استخلصه من إحدى النصب المقدمة لهذا المعبود التي تظهر رسما لشعلة نارية وغيرها من الأغراض، التي لازلنا نجهل طبيعتها [17]، لكنه يصعب علينا الأخذ بهذا الرأي لاسيما وأن تأكيد ممارسة سكان بلاد المغرب في الفترة السابقة لهذا الاحتلال سواء من القرطاجيين أو النوميدين لطقس تقديم الأضاحي البشرية من عدمه في الفترة السابقة لهذا الاحتلال لاتزال حتى الوقت الحاضر من المواضيع الخلافية المحتدمة بين المؤرخين المختصين في الدراسات البونية[18].

تعتبر الربة كيليستيس "Caelestis"- هي الأخرى - من بين أهم المعبودات المحلية التي لقيت إقبال في أوساط سكان هذه المستوطنة مثلما يتجلى من خلال عدد النصب والنقوش المقدمة لها التي بلغ عددها سبعة من عددهم الإجمالي بنسبة بلغت 89،4 %، وهي تؤكد جميعها على تحول هذه الربة أثناء

هذه الحقبة إلى منافسة قوية للإله ساتورنوس بعدما كانت تحتل المرتبة الثانية في السلم التراتبي للآلهة التي دان بها سكان هذه المدينة خلال الفترة النوميدية[19]، وذلك إذا ما أخذنا بعين الاعتبار عدد معتنقيها والكهنة الساهرين على طقوسها وتعدد وظائفها التي تتقاسم في الكثير منها مع الإله ساتورنوس، بحيث كانت تسيطر- هي الأخرى-على الحيوان وتحكم السماء والأرض بسكانها ومنتوجاتها وعالم الأموات، وإذا كان ساتورنوس إله السماء والرعد، فهي إلهة المطر التي تخصب الأرض[20]، غير أن هذا لا ينفي وجود علاقة وثيقة ربطت بينها، لا طالما اقتران ذكر اسميهما أو تجسيد صورهما على النصب في الكثير من النصب التي عثر عليها بالأرياف والمدن المغربية القديمة زيادة على تجاور معبديهما[21].

وما دمنا بصدد الحديث عن وظائف هذه الربة وجب التذكير بفرضية غزال"St .Gsell " التي مفادها، أن هذه الربة عبدت من طرف معتنقيها بصفتها حامية للمدينة مستشهدا بنص إهداء تقدم به التريومفير ب. باكونيوس كارياليس Cerialis P.Pacinius يرجع إلى فترة حكم الإمبراطور سيبتيموس سيفيروس (193 – 211 م)، حيث يظهر اسمها مقترنا باسم الربة فورتونا " Caelestis Fortuna" التي ماهي - بنظره - سوى الإلهة الإغريقية الحامية تيشي"Tychée" التي وضعت المدينة تحت رعايتها خلال الفترة النوميدية[22]، ونشير بهذا الخصوص أننا لايمكننا أن نشاطر هذا الباحث في طرحه، لاسيما و أن هذه المستوطنة كانت قد وضعت منذ تأسيسها على الأرجح في ظل حكم الإمبراطور أكتافيوس أغسطسوس "Octavius Augustus" تحت رعاية آلهة العفة والشرفHonoris et Virtutis " "Colonia Iulia Juvenalis مثلما تدلنا عليه المسكوكات، واستمرت هذه الوضعية حتى أواخر القرن الثاني ميلادي بحسب ما نستخلصه من معطيات نقيشة مؤرخة في 195م تنسب لفترة حكم

الإمبراطور سيبتيموس سيفيروس " Septemus Severus"، وبالتالي فلا يعقل أن يكون هناك آلهتان حاميتان للمدينة في آن واحد ؟.

عبدت هذه الربة داخل معبدها الذي شهد عملية توسيعه خلال النصف الثاني من القرن الرابع ميلادي فيما بين 364 و367 م من طرف قنصل نوميديا بوبليوس كيونيوس كايكينا ألبينوس "P. Ceionius Caecina Albinus"[23]، لكننا لا زلنا نجهل موقعه من المدينة غير أننا لا يستبعد تشيده بخارج أسوار المدينة على أنقاض معبد الربة البونية تانيت بالقرب من معبد الإله ساتورنوس بمرتفع الحفر مقارنة بمعابد هذه الربة التي عثر عليها في بعض المدن المغربية مثلما يرى بعض المؤرخين[24]، وليس بداخل أسوارها مثلما اعتقد كل من فار "Vars" وبوسكو "J.Bosco" وألكي ".AlquierJ" والباحث الجزائري العربي العقون، الذين يدعمون رأيهم بوجود بعض البقايا المعمارية مثل التيجان والأفاريز والأعمدة وبعض المذابح النذرية المقدمة لهذه المعبودة التي عثر عليها بداخل هذه المستوطنة[25]

غير أننا لا يمكن أن نأخذ بهذا الرأي بسبب افتقاد للأدلة القوية التي تدعمه، ذلك أن العثور على هذه البقايا المعمارية بهذا المكان لا يعد دليلا كافيا على وجود المعبد ولا انتماء هذه البقايا له، مثلما أنه لا يوجد ما يؤكد أن المذبح الأول الذي عثر عليه شارل فار "Ch.Vars" بالقصبة بالجهة الشمالية الغربية من المدينة في سنة 1893 م هو في مكانه الأصلي لا طالما انه استخدم في دعم الغطاء المقبب لأحدى الخزانات التركية، وما ينطبق على هذا المذبح ينطبق على المذبح الثاني الذي وجده ألكي "J.Alquier" سنة 1935 م بساحة الثورة أول نوفمبر(La Brèche سابقا) بالناحية الجنوبية من المدينة، في حين أن المذبح الثالث الذي اكتشفه هينقلي "U. Hinglais" سنة 1901 م وجده بالقرب

من المتحف الوطني لسيرتا حاليا (GustaveMercier) بالكودية خارج أسوار المدينة وليس بداخلها[26].

ليس من السهل علينا في الوقت الحاضر معرفة تاريخ تحول معبد الربة تانيت "Tanit" إلى معبد للإلهة كايلستس "Caelistis" بسبب ندرة المصادر المتعلقة بهذا الموضوع. وكل مانحتكم عليه بهذا الشأن مجرد فرضية طرحها جوزيف بوسكو "J.Bosco " والتي تبناها لاحقوه من المؤرخين مثل برثي "A.Berthier" وشارلي "R.Charlier"، مارسال لوقلاي "M.Leglay" ومارسال بن عبو"M.Benabou"[27]، مفادها حدوت هذا التحول خلال حكم المغامر ستيوس لهذه المدينة فيما بين سنة 46 – 44 ق.م لا سيما وأن اسم هذه المعبودة ظهر مقترنا بنعت الستيانية على إهدائين تقدهما به كاهنان كان يشرفان على طقوسها وهما يوليوس مارسياليس بوبليانوس Iulius Martialis Publianus الذي شغل وظيفة كاهن من الدرجة الأولى " Sacerdos loci Primi templi Caelestis Sittianae " قبل وفاته عن عمر يناهز 85 سنة[28]، بينما شغل م. بايبيوس باليانوس M.Baebius Palmianus مهمة كاهن من الدرجة الثانية" Sacerdos loci Sittiana Caelestis templi Secundi" قبل وفاته عن عمر يناهز 74 سنة[29].

ليس من السهل علينا الأخذ بهذا الرأي الذي يفتقد للأدلة التي تدعمه لا سيما وأن هاتين النقيشتين تحملان عبارة إلى آلهة الأرواح المقدسة "DMS" التي يرجع تاريخ استعمالها بنظر المختصين إلى نهاية القرن الثاني ومطلع القرن الثالث وليس لفترة حكم هذا الأخير[30]، وبسبب انعدام الشواهد المادية التي تدلنا على وجود نشاط عمراني بهذه المستوطنة خلال هذه الفترة[31].

وعلى العكس من ذلك تماما، نستخلص من معطيات النقوش موضع الدراسة مثلما يظهر من خلال الجدول رقم 1 ذلك الإقبال الواسع على اعتناق هذه المعبودة من طرف سكان هذه المستوطنة بمختلف مكوناتهم العرقية

وشرائحهم الاجتماعية إذ نجد من ضمنهم الرومان والسكان المحليين[32]، هذا إلى جانب النبلاء من طبقة أعضاء مجلس الشيوخ والفرسان والمعتوقين[33]، وهي بذلك تعد المستوطنة الوحيدة التي يندرج ضمن معتنقيها أشخاص ينتمون إلى هاتين الفئتين الرفيعتين في سلم التراتبية الاجتماعية بخلاف بقية معتنقيها بالمستوطنات التابعة للكنفدراليةالكيرتية[34].

والواقع أن الإشكال الفعلي الذي يطرح نفسه بهذا الخصوص يتعلق بأسباب اعتناق هذين المعبودين من قبل معتنقيهم، فهل هو يعد تمسك بالمعتقدات المحلية ونزوعا نحو التمييز الديني عن الرومان وحفاظا على الهوية الدينية المحلية أم هو تعبير عن العداوة لروما وما تمثله آلهتها من الانتساب لحضارتها أم هو وسيلة للاندماج في هذه الحضارة؟ لقد تنبهت بعض الدراسات الحديثة لهذه المسالة جيدا، إذ أوضحت بما لا يدع مجالا للشك، أن الأمر يتعلق بخضوع هذه المعبودات لمؤثرات الديانة المحلية أو بمعنى أصح أفرقة المعبودات الرومانية الذي يعد احد مظاهر لمقاومة الحضارية الرومنة للسكان المحليين، كما أنه يعبر عن ارتباطهم بأصولهم الليبية النوميدية مثلما انه يعد بنظر السلطات الرومانية وسيلة لدمج هؤلاء في حضارتها وتعويدهم على تقبل الوضعية السياسية والقانونية الجديدة لمدينتهم[36].

وعلى عكس ما تقدم ذكره، تنفي المعلومات المستمدة من النقوش موضع الدراسة اعتناق سكان هذه المستوطنة للمعبودات المحلية التي لم تخضع لمؤثرات الحضارية الرومانية مثل الإله باكس "Baca x " آلهة الأباء "Diipatri" والآلهة المورية "DiiMaurici" [37]، ونستثني من ذلك المعبود الليبي مونا "Monna"[38] باعتباره يدخل في تركيبة أسماء خمسة أفراد من سكان هذه المستوطنة مما يعكس - بنظري- ثقة هؤلاء الكرتيينبه[39]، والإلهان جيدا "G.D.A" و إيفرو "Ifru" اللذان انتشرت عبادتهما في الضواحي القريبة من هذه

المستوطنة و لا سيما بجبل شطابة[40]، غير إن انعدام الشواهد المادية الدالة على اعتناق هذا النوع من المعبودات لا ينفي رواجها لا سيما في أوساط العناصر الكيرتية التي ظلت بعيدة عن مؤثرات الحضارية الرومانية وربما حتى بين عامة السكان المحليين المتأثرين بهذه الحضارة طالما أنهم لم يخلفوا نقوشا تؤكد على اعتناقهم لعبادة الإمبراطور والآلهة الرومانية والشرقية على حد سواء.

2- المعبودات الشرقية:

إذا ما كانت النقوش المتوفرة لدينا في الوقت الحاضر تؤكد على تسرب بعض الآلهات الشرقية، فإنها بالمقابل تنفي رواجها في أوساط سكان هذه المستوطنة بسبب ندرة النقوش المرتبطة بهذا الصنف من المعبودات التي لم تتجاوز 6 من مجموع 143 نقيشة أحصيناها بهذا الخصوص مثلما يظهر من خلال الجدول رقم2 والشكل رقم 1 بنسبة لم تتجاوز 19،4% . هذه الأخيرة التي تؤكد على استمرار سكان هذه المستوطنة في اعتناق الربة المصرية إزيس "Isis" إلهة الأرواح والموتى والطب والقمح والشعير[41]مثلما تدلنا عليه نقيشتان تشيران إلى كاهنتها الفينيقية يوليا سيدونيا "Iulia Sidonia" ، التي كانت تشرف على طقوس عبادة هذه الربة في منتصف القرن الثالث الميلادي(شكل رقم 3)[42]، كما إننا نشير بشان هذه المعبودة، تأكيد أو نفي وجهة نظر الباحث مارسال لوقلاي "M.Leglay" التي يرى من خلالها تغلغل هذه العبادة في اوساط اللبيين من الجنود و الموظفيين البلديين والمعتوقين والرومان والسكان المحليين بسبب ندرة الشواهد المتعلقة بهذا الربة على الرغم من أنها تعتبر من أقدم المعبودات التي تسربت إلى بلاد المغرب القديم في الفترة السابقة لهذا الاحتلال[43].

هذا اعتنق سكان هذه المستوطنة شأنهم في ذلك شأن مجتمعات المدن المغربية القديمة عموماومدن مقاطعة نوميديا على وجه الخصوصالإله الدانوبي سيلفانوس[44] "Silvanus" رب الحقول والغابات بعدما خضع للمؤثرات الدينية المحلية وإن اقتصر ذلك على فئة محددة ضمت الطبقة النبيلة ذلك ما نستخلصه من معطيات النقيشة الإهدائية التي تنتمي إلى التمثال الذي شيده التريومفير بوبليوس باكونيوس كيريياليس" Cerialis P.Paconius" على شرف هذا المعبود خلال فترة حكم الإمبراطور سيبتيموس سيفيروس[45].

كما عبدت إلى جانب هذا المعبود الربة الأسيوية بلونة "Bellonae" إلهة الحرب[46] التي احتفظت لنا سجلات النقوش بذكر كاهنها الأعظم" Pater Sacrorum" المجهول الذي زاول مهامه في نهاية القرن الثاني ومطلع الثالث ميلادي[47].

يضاف إلى هذه المعبودات السابقة، عبادة الربة الأسيوية كيبال "Cybèle" آلهة الخصوبة والأمومة، التي عرفت في كيرتا باسم الأم الكبرى " Magna Mater" وهي تتقاسم هذا اللقب مع ربة الأرض تلوس "Tellus" [48] ذلك ما نستخلصه من خلال إهدائها الوحيد الذي تقدم به القنصل م. كوكيوس أنيكيوس فوستوس فلافيانوس "Flavianus Faustus Anicius M.Cocceius" الذي تولى هذا المنصب في ظل حكم الأباطرة تريبونيانوس فلوسيانوس (251 – 253 م)، إيميليلنوس (253 م)، فاليريانوس (253 – 260 م)[49]، كما أنه لا يستبعد وجود معبدها بالمدينة[50].

أما فيما يتعلق بعبادة إله النور والشمس الفارسي ميثرا" Mithra"[51]، فإن المعطيات المتوفرة لدينا في الوقت الحاضر تؤكد على استمرار عبادتها بهذه المستوطنة حتى بعد الاعتراف بالمسيحية سنة 312م في ظل حكم الإمبراطور قسطنطينوس "Constantinus" وإن اقتصر ذلك على الفئة الثرية ذلك مثلما

نستخلصه من مضون نص نقيشة إهدائية وحيدة من دون أن نأخذ بعين الاعتبار إهداؤه الثاني الذي خلفه نأن حاكم نوميديا ماركوس أروليوس ديكيميوس"Decimus M.Aurelius" في ظل حكم الإمبراطور كارينوس "Carinus" ونوماريانوس "Numerianus" بعين الزانة (Diana Veteranorum)[52]، وهي تشير إلى معبدها "Speleum" الذي بناه حاكم مقاطعة نوميديا بوبليوس كايكينا ألبينوس "Caecina Albinus Ceionius Publius" فيما بين364 -367 م خلال فترة حكم الإمبراطوران فلانس "Valens" وفالنتيانوس "Valentianus"، كما أنه تولى مصاريف تزويده بالتماثيل والزخارف الضرورية[53].

كانت عبادة هذه الربة تتم بداخل هذا المعبد الذي يخلف أي اثر يسمح بمعرفة موقعه من المدينة، وكل مانحتكم عليه في الوقت الراهن بهذا الخصوص لا يتعدى مجرد فرضيات طرحت منذ عشرينيات القرن الماضي، حيث لا يستبعد إفاريست ليفي" E.Lévi" تشييده بالقرب من معبد الكابتول بالقصبة لا طالما أنه عثر على نقيشته الإهدائية بهذا المكان، بينما يرجح دوبريج "A.Debruge" أن معتنقيه اتخذوا من كهف الحمام الذي يقع في الناحية الشمالية من المدينة معبدا لهذا الإله، لاسيما وأنه عثر بها على بقايا قطع فخار وزجاج ومصابيح رومانية[54]. ولعل نميل إلى الفرضية الثانية ليس بسبب وجود هذه المخلفات التي ليس دليلا قاطعا على وجود هذا المعبد بقدر ما هي تدلنا على استمرار وجود تجمع بشري بها المكان الذي يرجع تعميره إلى العصر الحجري الحديث، ولكن باعتبار هذه المغارة المنحوتة في الصخر وغيرها من الكهوف التي تتوفر عليها هذه المستوطنة كانت الأماكن المفضلة لمريدي هذه الربة لإقامة معابدهم[55].

ومما لا شك فيه أن هذا المعبد لم يكن يختلف كثيرا عن تلك المعابد التي كرست لعبادة هذه الآلهة كمعبد مدينة روسيكاد (Rusicade) سكيكدة حاليا أو معبد تيدس (Tiddis) الحنق حاليا والتي كانت كان عبارة عن مغارات طبيعية زوّدت مداخلها بسلالم حجرية، تتألف من غرفتين، بحيث استخدمت الغرفة الصغيرة كإسطبل يستقبل القرابين الحيوانية المقدمة، بينما كانت الغرفة الثانية مخصصة للكهنة الذين كانوا يمارسون فيها طقوسا واحتفالات علنية وأخرى سرية غامضة مثل حفلة الدم "Taurobolium" الذي تتضمن التضحية بالثور والاغتسال بدمه ثم تناول الوجبة المقدسة التي تتألف من الخبز والنبيذ [56] مثلما تدلنا عليه النقوش التي خلفها أتباع هذه الديانة بعنونة (Thibilis)، ميلة (Milev)، سيقوس(Sigus) بإقليم الكنفدرالية الكيرتية[57].

كما نشير في السياق نفسه، إلى ذلك التشابه الكبير الموجود في ممارسة هذه الطقوس السرية لهذه الربة والربة كيبال جعل برثي "A.Berthier" يعتقد بوجود معبد واحد يجمع كهنة هذين المعبودين من اجل ممارسة هذه الطقوس مشتركة[58].

نؤكد في ختام هذه الدراسة على استمرار تمسك سكان هذه المستوطنة بعبادة الالهة الوثنية لاسيما الإله ساتورنوس وربة كيليستيس والمعبود الفارسي ميثرا حتى أواخر القرن الرابع ميلادي ومطلع القرن الخامس حسب ما يتضح من النصب المقدمة إليها، وإن اقتصر ذلك على فئة محدودة خاصة بعد انتشار المسيحية التي لقيت إقبالا لدي مختلف الشرائح الاجتماعية.

الرقم	اسم الآلهة	صاحب الإهداء	الوظيفة	نوع الإهداء	التاريخ	المصدر
1	ساتورنوس Saturnus	؟	؟	نصب[59]	193 –211 م	I.L.Alg,II,n 502.
2	ساتورنوس Saturnus	قافيوس Gavius[61]	؟	جزء من نصب	نهاية القرن الرابع و مطلع القرن الخامس ميلادي[60].	Ibid,n503.
3	ساتورنوس Saturnus	ساتورنينوس دوميتيوس ب ريميانوس[63] Saturninus Domitius Primianus	رئيس كهنة الإله ساتورنوس Ministris dei Saturnini	نقيشة[62]	النصف الثاني من القرن الأول قبل الميلاد ونهاية القرن الثاني ميلادي	Ibid,n504.
4	ساتورنوس Saturnus	ك. قارقيليوس فيلكس C. Gargilius Felix	كاهن الإله ساتورنوس Sacerdos Saturnini	نصب	نهاية القرن الثاني ميلادي ومطلع الثالث ميلادي.	Ibid,n806.
5	ساتورونوس Saturnus	ك. بومبيوس كوينتوس C. Pompeius	كاهن الإله ساتورنوس Sacerdos	نقيشة	نهاية القرن الثاني ميلاي ومطلع	Ibid,n812.

			Saturnini	Quintus		الثالث ميلادي.	
6	ساتورونوس Saturnus	؟[64]	؟	نقيشة	النصف الثاني من القرن الأول قبل الميلاد ونهاية القرن الثاني ميلادي	Ibid,n813.
7	جونون كايليستيس Junon Caelistis	أوراتيوسمار سياليس Horatius Marcialis	؟	مذبح	النصف الثاني من القرن الأول قبل الميلاد ونهاية القرن الثاني ميلادي	Ibid,n468
8	فورتونا كايليستيس Fortuna Caelistis	ب. باكونيوسكير ياليس	تريو مفير Triumvir	نصب[65]	193 -211 م	Ibid,n472.
9	كايليستيس Caelistis	نومفانو Namphano	معتوق Libertus	نقيشة	نهاية القرن الثاني ميلادي ومطلع الثالث	Ibid,n803.

					ميلادي	
10	كايليستيس السيتيانية Caelistis Sittianae	م. بايبيوس بالميانوس M.Baebius Palmianus	كاهن Secerdosloci Secundi temple Sittianae	مذبح	نهاية القرن الثاني ميلادي ومطلع الثالث ميلادي.	Ibid,n804.
11	كايليستيس السيتيانية Cealistis Sittianae	ب. يوليوس مارسياليسبو بليانوس P.Iulius Martialis Puplianus	كاهن SacerdosCaelestis Sittianaeloci Primi	مذبح	نهاية القرن الثاني ميلادي ومطلع الثالث ميلادي	Ibid,n807.
12	؟	؟	كاهن Sacerdos loci Primi	نفيشة	النصف الثاني من القرن الأول قبل الميلاد ونهاية القرن الثاني ميلادي	Ibid,n814.
13	كايليستيس Caelistis	ب. كليكينا ألبينوس	حاكم مقاطعة نوميديا Consolaris sexfascalis	نقيشة إهدائية تسير إلى توسيع أو ترميم المعبد .	364 – 367 م	Ibid,n619.

			provinciae Numidae			

جدول رقم 1: المعبودات المحلية بمستوطنة كيرتا من خلال النقوش .

الرقم	اسم الآلهة	صاحب الإهداء	الوظيفة	نوع الإهداء	التاريخ	المصدر
1	ماقنا ماتر "Magna Mater " أو كيبال "Cybele "	م. كوكيوس أنيكيوس فوستوس فلافيانوس	قنصل	قاعدة	251 260 م	Ibid,n486.
2	سيلفانوس Silvanus	ب.باكونيوس ب.باكونبوس	تريمفير Truimvir	تمثال	193-211م	Ibid,n528.
3	إيزيس "Isis"	يوليا سيدونيا فيلكس "Iulia Sidonia Felix"	كاهنة "Sistrata"	نقيشة جنائزية	منتصف القرن الثالث ميلادي	Ibid,n809 – 810.
4	بلونا "Belona"	؟	الكاهن الأعظم Pater Sacrorum	نقيشة جنائزية	نهاية القرن الثاني و مطلع الثالث ميلادي.	Ibid,n811.
5	ميثرا	ب. كليكينا	حاكم	معبد مجهز	364 – 367 م	Ibid,n 541.

	"Mithra"	ألبينوس "P.Caecina Albinus	مقاطعة نوميديا "Consolariss exfascalis provinciae Numidae"	بتماثيل وتحف		

جدول رقم 2 : المعبودات الشرقية بمستوطنة كيرتا من خلال النقوش.

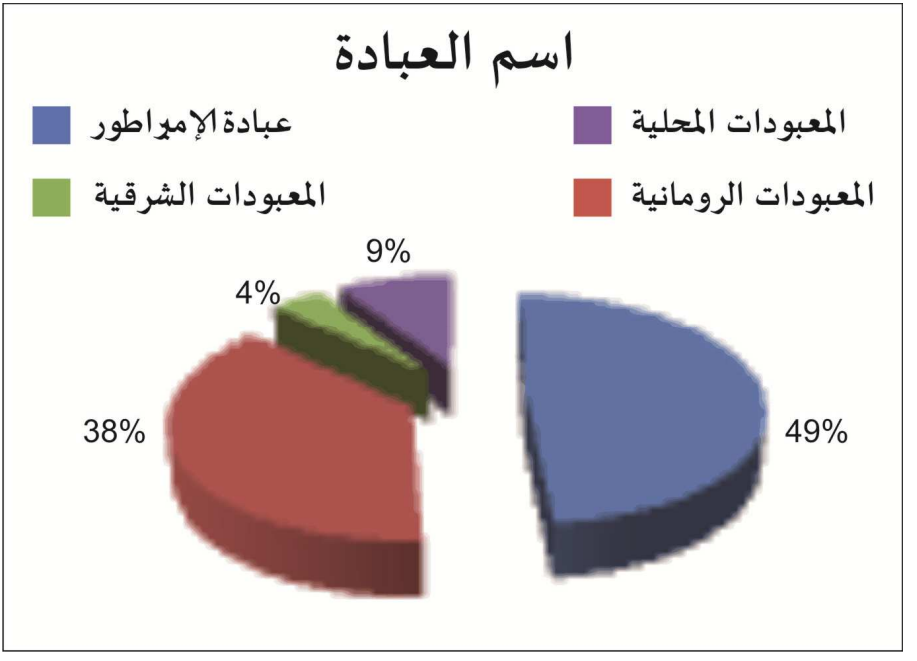

شكل رقم 1 : المعبودات الوثنية لسكان مستوطنة كيرتا في ظل الاحتلال الروماني

شكل رقم 2: نصب نذري مقدم إلى الإله ساتورنوس محفوظ بمتحف اللوفر بباريس.

Delamare(A), Exploration scientifique de l'Algérie pendant les années 1840 – 1845 .Paris, 1850,pl129n7.

شكل رقم 3: النصب التذكاري للكاهنة يوليا صيدونيا فيلكس محفوظ بحديقة النقوش بمتحف سيرتا الوطني.

الهوامش:

1- نستثني من هذه المعتقدات الشرقية عبادة الربة المصرية إيزيس"Isis" التي ارتبط ظهورها ببلاد المغرب القديم بالمملكة الموريطانية ذات الأصول المصرية كليوبترا سيليني زوجة الملك يوبا الثاني (25 ق.م – 23 م) مثلما تكشف عنه المسكوكات التي ضربت باسمها وباسم زوجها.

, Gsell(St) , Histoire ancienne de l'Afrique du Nord(= H.A.A.N),T8, réimpression de l'édition 1921 – 1928 , Otto Vonzeller Verlagosnabruck ,p219,p241; Troussel (M), L'énigme de la tête laurée et barbue à G. et du cheval galopant à gauche, R.S.A.C, 69, 1955-6, p25; Mazard(J), Corpus NummorumNumedaeMauretanaeque. Paris, Arts et métiers graphiques , 1955,p108.

2- لم نأخذ بعين الاعتبار في هذا الإحصاء ثلاثة نقوش مدونة في سجل النقوش اللاتينية تحت رقم 505 – 506، 527 لأنها لا ترتبط بهذه الفترة التي نحن بصدد دراستها وإنما لها علاقة بمعتقدات أفراد الجالية الإغريقية والإيطالية الذين استقروا بهذه المدينة خلال الفترة النوميدية وتأثروا بالديانةالبونية.

Inscriptions latines de l'Algerie(= I.L.A),T2 (de la Confédération Ciréenne, T 2 , de Cuicul et de la tribu de des Suburbures),recueillies par St.Gsell,préparées par E.Albertini et J.Zeiller ,publiées par H.G Pflaum sous la direction de L.Leshi.Paris,1957.

3- Tertulianus, Apologitcum,10, texte établi et traduit par Waltzing(J.P),avec la collaboration de Severyns (A), 2 eme édition.Paris,Les belles lettres,1961; Berthier (A) , Charlier (A) , Le sanctuaire punique d'El Hofra à Constantine . Paris , arts et métiers graphiques,1955,p155 ; Leglay(M) ,Saturne africain,T2, Monuments(= S.A.H).Paris , C.N.R.S, ,1966,p25.

4- Berthier (A) , Charlier (A) , Le sanctuaire punique d'El Hofra à Constantine. Paris , arts et métiers graphiques,1955;Sznycer(M) , Bertrandy(F), Les Steles puniques de Constantine.Paris,éditions de la Réunion des musées nationaux ,1987.

5- عرفت عبادة هذا المعبود انتشارا ملحوظا منذ فترة حكم الإمبراطور أنطونيوس التقي "Antonius Pieus" (138 – 161م) و لا سيما في ظل حكم الأسرة السيفيرية (193 – 235 م) بسبب تغلغلها أوساط برجوازية المدن الذين شيدوا على شرفه المعابد والمذابح والتماثيل بعدما كانت تنحصر في الفترة السابقة في أوساط

البسطاء والمجندين في الأرياف والمدن. (= Leglay(M), Saturne africain , T1,Histoire S.A.H), pp 90-91.

6- .L.Alg ,n503, n619; Gsell(St), Les monuments antiques de l'Algérie (= M.A.A), T2, Paris , Fontemoing , 1901,p 115n1; Leglay (M),S.A.H,p26.

7- Toutain(J),Les cultes païens dans l'empire romain,T1.Paris,1917,p25; Leglay (M), S.A.H,p 486-485.

8- Bosco(J), Le temple de Tanit –Caelestis de Cirta,R.S.A.C,55, 1923 -1924,p 287, pp295-296;

العقون (م. ع)، من التاريخ البلدي للجزائر خلال العهد الإمبراطوري الأول : الإتحاد السيرتي، دراسة في تاريخ وآثار ونظم سيرتا العتيقة، أطروحة دكتوراهدولة، قسم التاريخ، جامعة منتوري، 2004 – 2005 م، ص 221 .

9- Leglay(M),S.A.H, p26, pp477-478 ; Bertrandy(F),Sznycer(M),op.cit,p90 ; Ben abou (M), la résistance africaine à la romanisation.Paris,Maspero,1976,pp336 – 337.

10- I.L. Alg,II n504.

11- .L.Alg,II,n806,n812.

12- يليكس - مثلما تدلنا عليه كنياتهم الإفريقية المرومنة مثل كوينتوس، بريميانوس، I.L.Alg,II,n504,n806,n812.

13- - Leglay(M),S.A.H, p26, p95; Benabou(M),op.cit,373.

14- Ben abou(M),op.cit,pp336 – 337.

15- Corpus inscriptionumlatinarum(=C.I.LT VIII), édition de Willmans (M) et Mommsen(Th).Berlin,1881,n 6959 ; I.L.Alg,II,n502.; Delamare(A), Exploration scientifique de l'Algérie pendant les années 1840 – 1845 .Paris , 1850, pl129n7 ; Gsell(St),Exploration scientifique de l'Algérie pendant les années 1840 – 1945. Texte explicatif des planches de Ad.H.AL. Delamare. Paris , Ernest Leroux éditeur,1912,p125.

16- Le glay (M),S.A.H , p26, pp90-94,p418,p431; Bertier(A), Charlier(R),op.cit,p230.

17- Ibid,p26 ; I.L.Alg,II,n812.

18- ساد طويلا في الدراسات البونية رأي مفاده أن التوفاة فضاء مقدس كان القرطاجيون يقدمون داخله القرابين البشرية من الأطفال إلى الإله بعل حمون " Baal Hammon" والإلهة تانيت"Tanit" غير أن السنوات الأخيرة طبعت ببروز تيار جديد

يدعو إلى مراجعة هذا الرأي، و نتيجة لهذا التوجه الحديث الحاصل في مسار الدراسات البونية أخضعت روايات المصادر الأدبية لنقد شديد بلغ في نهاية المطاف حد التشكيك إلى ما تقدمه روايات بعض الكتاب االقدامى هذا من جهة، ومن جهة فإن التحاليل العلمية التي أجريت على بقايا محتويات المرمدات في قرطاجة (Carthago) أثبتت جميعها أنها ضمت بقايا مواليد صغار إلى جانب بقايا حيوانات خاصة من الخرفان والماعز،غير أن هذه التحاليل عاجزة عن تحديد أسباب الوفاة وحالة الجسد قبل تعرضه للحرق.

بورويبة (ش)، الطاهر (م) ، قرطاجة البونية تاريخ وحضارة . تونس، مركز النشر الجامعي، 1999، ص 292.

19- Ben Younes (A.K),La présence punique en Pays Numidie.Tunis,Institut national du Patrimoine,2002,p260.

20- Tertulianus, Apologitcum,10; Berthier(A), Charlier(R),op.cit,p213, p219,Leglay(M), op.cit,t2 Monument(=S.A.M),,p25; Benabou(M),op.cit, p366.

21- Leglay(M),S.A.H,p216n4- 5 ; Benabou(M),op.cit,p366.

22- I.L.Alg,II,n472, n626 ; Gsell (St),H.A.A.N,T4,p259,p263;Mazard(J), Corpus Nummorum Numedae Mauretanaeque. Paris , Arts et métiers graphiques , 1955,n532.

23- I.L.Alg,II,n 619 ; Bosco(J), Le temple de Tanit –Caelestis de Cirta, p287,pp295-296.

24- Leglay(M),S.A.H,p216 n4,5 ; Benabou(M),op.cit,p366.

25- Vars (Ch),Recherches archéologiques sur Cirta,R.S.A.C,29,1894,p516; Bosco(J),op.cit,p286-287; Alquier(J),Vestiges antiques de la place de brèche, R.S.A.C, 63, 1935,p211.

العقون (ع)، المرجع السابق، ص 221.

26- Vars(Ch) , Inscriptions inédites de la province de Constantine,R.S.A.C,28,1893, p345; Hinglais (U), Inscriptions inédites de la province de Constantine pendant l'année 1906,R.S.A.C,40, n430,p463.

27- Bosco(J),op.cit,p286-287;Leglay(M),S.A.H,p216n4,5 ; Benabou(M),op.cit,p366.

28- نشير بهذا الخصوص اللبس الذي وقع فيه مارسال بن عبو حينما استشهد بالنقيشة المدونة بالجزء الأول من سجل نقوش اللاتينة للجزائر التي تحمل رقم 11807 بدلا من النقيشة رقم 804 المدونة في الجزء الثاني من هذا السجل.

Benabou(M),op.cit,p367n191.

29- I.L. Alg,II n804.

30- Lassere(J.M),Ubiquepopulvs (Peuplements et movements de populationdans l'Afrique romaine de la chute de Carthage à la fin de la dynastie des Sévères (146 a.C- 235p.C)) .Paris ,C.N.R.S,1977, pp281-234 ; Benabou(M),op.cit, p565.

31- Mansouri(Kh) , Le paganisme dans les colonies de la Confédération cirtienne à travers l'épigraphie» , Africa Romana, XVI, Rabat 2004, Rome2006, p1763.

32- I.L.Alg,II,n804,n807,n472,n619, n803.

33- Ibid,n472,n619.

34- Mansouri(Kh),op.cit,p1764.

35- Leglay(M),S.A.H ,p402.

36- Ibid,p402; Benabou(M),op.cit, p 367, p 499 .

37- .I.L,VIII,18828 – 18857;Ben abou(M),op.cit,p288.73

38- C.I.L,VIII,n14911, Benabou (M),op.cit,p289.

39- I.L.Alg,II, n906,n1498,n1615,n1618,n1756.

40- C.I.L,VIII , n 5673,n6267 – 6302 , Vars(Ch), Recherche archéologique.....,p498.

41- eglay(M), La religion romaine.Paris, 1997,pp62-63.

42- .L.Alg,II,n808 - 809.

43- Leglay(M), La religion romaine.....,p58.

44- إذا ما أخذنا بعين الاعتبار عدد النصب التي خلفها معتنقوها بهذه المقاطعة التي وصل عددها 28 نقيشة مقابل14 بالبروقنصلية و3 بموريطانيا القيصرية من مجموع إلى 45 نقيشة تم احصاؤها بهذا الخصوص بالمدن والأرياف المغربية.

Bel Faida(A) ,Le culte de Silvain en Afrique romaine témoignages épigraphiques, Africa Romana ,

Atti del convegno di studio,Tozeur ,2002, Roma 2004,pp1343-1344.1344

45- I.L.Alg,II,n528.

46- Marchand(J),Inscriptions inédites recueillies à Constantine et dans la province pendant l'année 1865-1866, R.S.A.C,10,1866, p61; Vel(A), Excursion archéologique d'Ain Mlila,R.S.A.C,40,1906,p172.

47- Creully(C), Inscriptions de Constantine,R.S.A.C,1,1853, pp39-79 , 18 pl.,p68; Vars(Ch),Recherche archéologique .....,p516; I.L.Alg,II,811.

48- Vars(Ch),Recherche archéologique..... , p490.

49- I.L.Alg,II,n486.

50- Var(Ch),Recherche archéologique.....,p497.

51- تسربت هذه المعبودة إلى جنوب مقاطعة نوميديا على يد قائد كتيبة أغسطس الثالثة فاليريوس ماكسيميانوس"Valerieus Maximianus" خلال القرن الأول ميلادي، ثم انتشرت عبادتها بشكل واسع خلال القرن الثاني والثالث الميلاديين بباقي مدن المقاطعات الإفريقية الرومانية عن طريق قدماء الجنود والتجار الذين استقروا بهذه المناطق وساهموا في نشر هذه الديانة في أوساط السكان، ثم تحولت من عبادة للبسطاء إلى عبادة للأسياد بعد أن اعتنقها بعض الأباطرة الرومان مثل كومودوس، سبتيموس سيفيروس، كراكلا ودقلديانوس الذين قدموا دعما ماديا ومعنويا لمعتنقي هذه الديانة قبل ان تصبح عبادة رسمية في ظل حكم الإمبراطور أوريليوس وأصبحت أكبر ديانة وثنية منافسة للديانة المسيحية.

Vars(Ch), Recherche archéologique ..... ,p 489 ; Levi(E) , Note sur le Mithriacisme à Cirta,R.S.A.C,45, 1911,

p266 – 269; Ben abou (M),op.cit,p 345 ; Lebohec,(Y) , Les auxiliaires de l'armée romaine.Paris,1989,p179.

52- C.I.L,VIII, n4578; Levi(E),op.cit,p269.

53- I.L.Alg,II, n530 ; Cumont(F), Textes et monuments figurés relatifs aux Mystères de Mithra . Bruxelles ,1896.

54- Levi(E),op.cit, p270; Debruge(A), « La grotte des Pigeons à Constantine »,R.S.A.C,50 ,1916, p15.

55- Ibid, p270.

56- Vars(Ch), Recherche archéologique.....,p94-93.

57- C.I.L,VIII,n 5524, n5707, n6956.

58- Berthier (A),Trois inscriptions de Tiddis ,R.A,89,1945,pp18 -20.

59- وليس عمود تذكاري "Cippe" مثلما ذكر مارساللوقلاي.

Leglay (M),S.A.H,p26.

60- ذكر هذا الاسم العائلي الروماني على أربعة نقوش وليس على ثلاثة مثلما أحصاها المؤرخ الألماني جوج هانس فلوم في دراسة التي أنجزها حول أسماء أعلام كيرتا من خلال النقوش.

I.L.Alg,II,n500,n1172- 1174; Pflaum(H.G),L'onomastique de Cirta dans Scripta Varia,1,Paris,1978 ,p195.

61- يرجع غزال " St.Gsell" تاريخ هذا النصب إلى هذه الحقبة مستندا في ذلك على رسم الصليب الذي يظهر عليه

62- لا يستبعد مارساللوقلاي "M.Leglay" انتماء هذه النقيشة الإهدائية إلى تمثال بالنظر إلى حجمها والوظيفة التي شغلها صاحب النذر بهذا المعبد .

Le glay (M),S.A.H,p25,p374.

63- نشير بهذا الخصوص إلى اللبس الذي وقع فيه ناشر سجل النقوش اللاتينية للجزائر فلوم "H.G Pflaum" عندما اشار أن هذا الناذر أهدى نقيشة أخرى إلى آلهة العفة والشرف تحمل رقم 481 بدلا من النقيشة المعنية التي تحمل رقم 482 كما استشهد بها من بعده مارساللوقلاي .

I.L.Alg,II,n504; Le glay(M),S.A.H,p25.

64- لا يستبعد فلوم "H.GPflaum" تولى هذا المهدي المجهول وظيفة كاهن من الدرجة الثانية مثلما استخلصه من نص نقيشته غير الكاملة التي تضمنت عبارة "SaturniLoc S" التي تعني بنظره"SacerdosSaturniLociSecundi" .

I.L.Alg,II,n804.

65- وليس مذبحا مثلما ذكر فار .

Vars(Ch),Recherche archéologique.....,p516.